أبحاث ودراسات العدد :

مشروع مصطلحي للوطن العربي

د . محمد محمد حلمي هليل*

1- مقدمة :

إنّ تفجّر المعلومات في حقول العلوم والتقنية والاقتصاد والثقافة والحاجة إلي النقل السريع للمعلومات في حقول المعرفة المختلفة ونقل المهارة والتقنية بالإضافة إلي تطور تقنية قاعدة المعلومات (data base) والحاجة الملحة لتجميع مصطلحات اللغة الخاصة وتقييسها وتوحيدها كلها عوامل أسهمت في أهمية الدور الذي يضطلع به المصطلحيّ في السنوات الأخيرة.

وهذا البحث محاولة لدراسة حاجة العالم العربي الماسة للمتخصِّصين في حقول المصطلحيات والمدَّربين عليها تدريبا حديثا ودراسة الطرق الكفيلة بالوفاء بهذه الحاجة.

ويتركز البحث حول برنامج مقترح لتدريس المصطلحيات والتدريب عليها في الجامعات والمراكز العربية، كما يعرض محتويات البرنامج الدراسي المقترح ويُقدِّم قائمة مراجع موجزة مختارة لإنشاء " مكتبة المصطلحيّات " مما يساعد عي تنفيذ هذا البرنامج (انظر الأعداد القادمة من مصطلحيّات). ومع أن البحث يشير إلي برامج تدريس المصطلحيات في الخارج والتي يمكن كسب الخبرة منها والإفادة من تجاربها فالحقائق الخاصة باللغة العربية لم يُغضّ الطرف عنها بل أوليت ما يناسبها من عناية.

2- الهيئات العربية المختصّة بالعمل المصطلحي :

أ – على المستوى الرسمي :

1– المجامع اللغوية :

* أستاذ في اللسانيات جامعة الإسكندرية جمهورية مصر العربية.

وهي مجمع اللغة العربية بدمشق ومجمع القاهرة ومجمع بغداد ومجمع اللغة العربية بالخرطوم ومؤسسة بيت الحكمة في تونس ومجمع اللغة العربية الليبي وأكاديمية المملكة المغربية في الرباط والمجمع العلمي اللبناني.

2- معاهد البحوث :

- معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط
- معهد الكويت للبحوث ويُعني بالمصطلحات العلمية
- معهد التنمية العربية، طرابلس وبيروت وهو المسئول عن اكبر معجم في العلوم والتقنية في العالم العربي.

3- المنظمات العربية :

- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (عمان).
- المنظمة العربية للعلوم الإدارية (عمان).
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (الخرطوم).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس).
- منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (الكويت).

4- تنسيق المصطلحات :

من أنشطة الهيئات في هذا المجال ولا سيما في السنوات الأخيرة، مكتب *تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط* وتصدر عنه مجلة اللسان العربي ذات المستوى الرفيع كما صدرت عنه ايضا معاجم وقوائم عديدة للمصطلحات.

ب - على المستوى غير الرسمي :

تشتغل كثير من دور النشر في العالم العربي بتصنيف المعاجم المتخصصة ومن أبرز هذه الدور مكتبة لبنان. أضف إلي ذلك الجهود الفردية التي تنعكس في وضع المعاجم (ثنائيّة اللغة ومتعددة اللّغات) ونقل المصطلح الفني للغة العربية في شكل مسارد وقوائم وملاحق أو تراجم لنصوص متخصصة أو ملخَّصات البحوث في الدوريات والمجلات العلمية والنشرات وبالرغم من هذا النشاط الواسع للهيئات الرسمية وغير الرسمية فإننا نلاحظ ما يلي:

1- إن مهنة المصطلحي في العالم العربي لم تُحدَّد معالمها بعد. فليس لدينا معلومات كافية عن طرق تأهيل أو إعداد المتخصصين في الهيئات أو المؤسسات التي

سبق ذكرها وأكبر الظن أن هؤلاء المتخصصين ذوو مستوى عالٍ في العربية ولغة أخرى أجنبية أو أكثر، تعلَّموا المهنة بجهودهم الشخصية لكنهم لم يدرسوا المصطلحيات بطريقة منتظمة.

2- لا نعرف إلاّ اليسير عن المبادئ والطرق التي تنتهجها المجامع والهيئات من حيث وضع المصطلحات ووصفها أو تقويمها أو وسائل رصدها ومعالجتها مُعجميّاً. كما لا نعرف أين تقف هذه الممارسات في مستواها بالنسبة للممارسات الحديثة في هذا الحقل.

3- إنّ نقل المصطلحات في حقول المعرفة المختلفة في عالمنا العربي عمل غائم مُشتَّت مُجزّأ وغير متناسق.

4- يسود اعتقاد بأنّ اكتساب المعرفة المتخصصة في حقل بعينه بالإضافة إلي الخلفية اللغوية السليمة في اللغة العربية ولغة أخرى أجنبية أو أكثر هو كل ما يحتاج إليه من يضطلع بعبء نقل المهارة والمعرفة الأجنبية إلي اللغة العربية. فتدريب المتخصص في حقل المصطلحيات في العالم العربي لم يأخذ شكلاً رسمياً بعد وليست هناك برامج تعليمية تدريبية مخصَّصة لتحقيق هذا الهدف.

3- برامج التدريب المصطلحي في الخارج :

إنّ التدريب المصطلحي المُنظَّم ظاهرة حديثة العهد في البلاد الأوروبية. وحتى في البلاد التي تعترف بمهنة المصطلحي كما هو الحال في كندا ليس ثمَّة برنامج تدريبي واحد متكامل بل هناك دورات متخصصة في مبادئ المصطلحيات وطرقها (1981 Sager ص 101).

وتُقَّدم هذه الدورات للمترجمين واللسانيِّين والمتخصصين في دراسات الكمبيوتر أو الحقول الموضوعية الخاصة ومعظم هذه الدورات قصيرة وأولية ومن أبرزها الدورات التي عقدتها الإنفوترم (Infoterm) لتطبيق المبادئ والطرق المصطلحية وأساسها جميعا نظرية Wuster العامة للمصطلحات في أماكن عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- دورة عام 1981 في بجينج (Infoterm 1981).
- دورة عام 1982 وعُقِدت في بعض جامعات اليابان (Infoterm 1982).
- دورة عام 1982 (نوفمبر) وعقدت في الهسبانوترم بمدريد (Infortem 1984).
- دورة عام 1983 (ديسمبر) وعقدت في مركز شرقي افريقيا للبحث في التراث الشفوي واللغات الافريقية في زنزبار (Infoterm 1984).
- دورة عام 1985 وعقدت في مركز الانفوترم بفيينا.

كما يقدم التدريب المصطلحي ايضا في عدد من الجامعات كجزء من دورات تدريبية للمترجمين والمترجمين الشفويين Buhler 1980 , Sager 1979) وخير مثال الدورة التي عقدت عام 1979 في قسم الترجمة التحريريّة والشفوية بمدرسة اللغات واللسانيّات بجامعة جورج تاون بواشنطن وقد أعطتنا (Infoterm 1980) صورة عامة عن هذه الدورة مع تعليق عليها وتقييم لها.

أما المثال الآخر فهو دورة مدرسة كوبنهاجن للعلوم الاقتصادية، ص258 ويُظهر الجدول التالي (Picht 1985) محتويات الدراسة بها وعدد الساعات المخصّصة لكل وحدة تدريسيّة بها :

الوحدة التدريسيّة	عدد الساعات
مقدمة في المصطلحيّات	2
التصوّر (Concept) والتعريف	2
تحليل التعاريف (تمرين)	1
العلاقات بين التصورات ومنظومات التصورات (Systems of concepts)	1
وضع نظام للتصورات (تمارين)	2
المصطلح، تكوين المصطلح ومنظومة المصطلحات (تمارين)	2
المعجميّات (Lexicography) وبنوك المصطلحات	1
عرض إيضاحي لبنك مصطلحات	2
التقييس وشبكة المصطلحات	2
التوثيق المصطلحيّ	1
الرسائل العلمية في المصطلحيّات، أنماطها، ومنهجيّتها (فكرة عامة)	1
مشروع بحث (تمرين) أ – مشروع تقنيّ ب – مشروع غير تِقنيّ (القانون، الاقتصاد)	8

والدورتان كلتاهما قصيرة في مدتها، الأولى وتنقسم إلي جزأين (نظري وعملي) كل جزء يستغرق خمس جلسات كل منها ساعتين والثانية وتستغرق 26 ساعة.

أما برنامج الليسانس – درجة الشرف الذي يُقَّدمه معهد العلوم والتقنية بمانشستر في المملكة المتحدة (Sager , 1981 ص 101) فيمثل منهجية خاصة لإعداد المصطلحيين وهو مختلف في محتواه ومُدَّته .

يدرَّس هذا البرنامج في إطار حقول أخرى وثيقة الصلة بالمصطلحيّات : اللغات الأجنبية وعلم الكمبيوتر واللسانيات، جوانب مختارة من الرياضيات والإحصاء، جوانب مختارة من علم المعلومات، اللسانيات العامة والتطبيقية (المعجميات، الدلالة واللغة الخاصة). كما أن الجانب العَملي يَحْظى أيضا بالعناية ويتمثَّل في وضع معاجم وكشوف مصطلحية.

وتستغرق الدراسة أربعة أعوام يقضي منها الدارسون عاما في الخارج لاكتساب الخبرة العَمليّة في بيئة أكاديمية مناسبة تتيح لهم قدرا معينا من التَخصّص والخبرة الوظيفية ويُخَصَّص عام آخر لتدريس علم الدلالة مع التركيز علي اللغات الخاصة وعام ثالث للمحاضرات وحلقات البحث في المعجميات العامة والمتخصصة ودراسة الطلبة معتمدين علي انفسهم لحقل موضوعي بعينه كما يُخصَّص العام الرابع لحلقات بحث في المصطلحيات مع التركيز علي الناحية النظرية والتطبيق العملي جنبا إلي جنب مع دراسة لعلم المعلومات ويشمل البرنامج الدراسي أيضا مشروعاً يشمل معالجة المعلومات معالجة آلية.

طبيعة البرنامج المقترح والدارسين به :

ليس من اليسير تنسيق برنامج متكامل في هذا الحقل فالعوامل التالية جديرة بأن تُؤخذ في الحسبان أثناء إعدادنا لهذا البرنامج :

1- طبيعة الحقل فالمصطلحيّات علم مُمتَزج المعارف (Interdisciplinary) وهذا يُقَّرر إلي حد بعيد محتويات البرنامج الدراسية.

والصلة وثيقة بين المصطلحيات وهو علم وليد وعلوم أخرى هي :

- اللسانيات (Linguistics).
- علم الوجود (Ontology).
- علم المعلومات (Information science).
- التصنيف والتوثيق (Classification and Documentation).
- لغة الأهداف الخاصة (L S P).
- المنطق.
- المُعجميّات (Lexicography).
- اللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية.
- علم الكمبيوتر (Computer Science).
- التأثيل (Etymology) والقاموسيّات التقابلية (Contrastive Lexicology).

والتكامل بين هذه الفروع ضروري.

2- المصطلحيات علم حديث نسبيا فالمادة التدريسية من حيث الكتب المستعملة والمقالات والوسائل الإيضاحية والمسارد والمعاجم لابد وان تُجمَع وتُعدّ بعناية فائقة.

3- لا توجد بين أيدينا نظرية خاصة في المصطلحيّات (Special theory of terminology) تختص بالعربية والحقول الموضوعية المختلفة ومن ثمّ فلابد أن يكون هدف البحث العلمي في هذا البرنامج إرساء أسس هذه النظرية.

4- أن الخلفيات المهنية المتنوعة للدارسين في هذا البرنامج تتطلب منا أن نُحدِّد أوجه الضعف في كل فئة منهم أي تحديد المواد التي ينبغي أن نوليها عناية اكبر بالنسبة لغيرها ولا شك أن خلفية الدارسين لها اثر في طريقة عرض المادة وتدرجها واختيار المراجع اللازمة لها ويمكن أن نميز بين الفئات التالية من الدارسين :

أ - خريجو أقسام اللغات والآداب الأجنبية ممن لم يدرسوا اللسانيات وهؤلاء نشك في جدوى قبولهم لهذه الدراسة فكل مادة في البرنامج ستكون جديدة عليهم والدراسة الأدبية بعيدة كل البعد عن الدراسة المصطلحية.

ب - خريجو أقسام اللسانيات وهؤلاء ستساعدهم معرفتهم باللسانيات علي تتبع الدراسة فهم في آن واحد لسانيون ومتخصصون في حقل موضوعي معين ألا وهو اللسانيات بفروعها المختلفة التي نطمع أنَ يُرسخ مصطلحها ومعجمها في لغتنا العربية كما يمكن لهؤلاء الدارسين أن يتعاونوا بشكل مثمر مع أهل الاختصاص في الحقول الموضوعية الأخرى فهم يتميّزون باتقانهم للغات الأجنبية مما يؤهلهم لتقييم المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية والقيام بوظيفة المستشارين.

ج - أهل الاختصاص في حقول موضوعية خاصة وهؤلاء هم أجدر المُرشحين بالاختيار فالمتخصص في حقل بعينه هو أفضل مُرشَّح للتعامل مع المصطلح في هذا الحقل باللغة العربية ولغة أخرى لها وزنها العالمي كالانجليزية أو الفرنسية.

أما عن ضعفهم النسبي في اللغات الأجنبية وجهلهم باللسانيات فيمكن أن نوليه عناية خاصة إما بزيادة عدد الساعات التدريسية أو بتكثيف المادة التدريسية نفسها.

د - في كل الحالات ينبغي أن يكون الجانب العملي – أي مشروع البحث أو المشاريع المُصغَّرة بمساعدة المشرف المختص هو محور الدراسة – كما ينبغي أن تكون هذه المشاريع ذات صلة وثيقة بالحقول المختلفة التي تخصّص فيها الدارسون .

هـ - الفئات (ب)، (ج) من الدارسين يمكن أن تَدْرس نفس المحتويات الرئيسية في البرنامج الدراسي مع اختلاف نسبة التركيز.

1- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي إعداد جيل قادر من الفئات التالية :

أ - المصطلحيّون.

ب – معجميّو اللغة الخاصة.

ج – مُعِّدو المسارد ثنائية اللغة ومتعَددة اللغات.

د – مترجمو النصوص المتخصصة

هـ – أخصائِيو التعريب ممن يمكن أن يسهموا في تنفيذ المشروع الذي طال انتظار تحقيقه ألا وهو تعريب العلوم التي لا تزال تُدَّرَس بالإنجليزية أو الفرنسية في المستوى الجامعي .فالحاجة ماسة لمثل هؤلاء الأخصائّيين لأن هيمنة أي لغة أجنبية وتحكمها يطمس معالم الشخصية الحضارية لشعب تُعدّ هذه اللغة غريبة وافدة عليه (انظر Grypdonck 1982).

و – أخصائيّو التقييس المصطلحي (Standardization experts)

ز– الأخصائِّيون الذين يمكن أن يُعهَد إليهم بتنفيذ المشروعات المصطلحية وهؤلاء جميعا يجب أن يكونوا مَؤهَّلين تأهيلاً عالياً لتأدية المهام التالية :

1– تنظيم المعرفة اعتمادا على العلاقات بين التصورات

2– نقل المعرفة والمهارات والتقنية

3– ترجمة الحقول العلمية والتقنية وغيرها من الحقول المعرفية إلي العربية

وهذا يتضمَّن أوجه النشاط التالية :

1– تجميع وتسجيل المصطلحات المخصصة للتصوّرات في حقل موضوعي معين.

2– وصف التصورات عن طريق الشرح والتعريف أو تقييس التعاريف.

3– تخزين واسترجاع المعلومات (بناء المكانز).

4– تطبيق المبادئ المصطلحية ورصد المصطلحات بالاستعانة بالحاسب الآلي.

5– مؤاءمة وتوحيد مصطلحات الحقول التي رسخت في اللغة العربية.

6– وضع مصطلحيات الحقول الموضوعية الجديدة (اللسانيات، الصوتيات، علم المعلومات ... الخ).

6– مدة الدراسة :

يُقترَح أن تكون مدة الدراسة عامين يحصل بعدها الدارس علي درجة الدبلوم في الدراسات العليا في المصطلحيّات (Terminology) مع إمكانية التسجيل لدرجة الماجستير والدكتوراه عن طريق البحث والرسائل العلمية.

7– محتويات الدراسة :

7-1- النظرية العامة في المصطلحيات :

إنّ جوهر الدراسة هو المعرفة التامة للنظريات المصطلحية وثمة نظريات عديدة للمصطلحيات لكن النظرية المتطورة والغنية في مادتها العلمية سواء باللغة الانجليزية أو باللغة الفرنسية هي نظرية Wuster المعروفة باسم النظرية العامة في المصطلحيات (GTT) التي انتهجتها وطورتها مدرسة فيينا المصطلحية.

ويُحَّدد فيلبر (1984 ص 20) موضوعات البحث فيها : " طبيعة التصورات وما بين هذه التصورات من علائق وأنظمتها ووصفها (تعريفها) وقصْر مصطلح علي تصور بعينه أو تصور علي مصطلح بعينه كما تتضَّمن أيضا البحث في طبيعة المصطلحات وتقييمها وتقييم عناصرها وتقييس التصورات والمصطلحيات مع الاستعانة بالحاسب الآلي أو بدونه وتجميع المفردات المتخصصة لتحقيق الاتصال المعرفي أو إعداد مكانز التوثيق لأنظمة المعلومات ".

كما يجب أن تُقَّدم للدارسين النظريات المصطلحية الأخرى.

7-2- لغة الأهداف الخاصة ومنهج اللغة الفرعية (Sublanguage approach)

مع التطورات التي حدثت في حقل الدراسات اللسانية الاجتماعية ومن أجل أسباب بيداجوجية خاصة زاد الاهتمام بحقل لغة الأهداف الخاصة (LSP). وكلُغة فرعية (Sublanguage) أو كشقٍّ من اللغة المشتركة (common language)، جذبت اللغة الخاصة اهتمام مُدَّرسي اللغات والمترجمين والمصطلحييّن فبينما يُركَّز المنهج المصطلحي (terminological approach) علي الجانب التصوّري ويشمل مبادئ من المنطق وعلم الوجود وعلم المعلومات ونظرية المعرفة ... الخ يُركِّز منهج اللغة الفرعية علي المظاهر المعجمية والتركيبية والمورفولوجية والأسلوبية (انظر 1984 Felber).

إنّ اشتمال برنامجنا على منهج اللغة الفرعية سيساعد الدارسين بلا شك أي المصطلحيين الجدد والمترجمين للنصوص المتخصصة وبوجه خاص معجميّي الحقول الخاصة على التفّهم الصحيح للغة الأهداف الخاصة التي تُعد المصطلحيات جزءا منها.

7-3- التوثيق والمكانز :

المعلومات والتوثيق أدوات ضرورية لأي عمل مصطلحي فبدون التوثيق لا يمكن أن نطمع في أداء أي عمل مصطلحي لذا فالطرق اليدوية والآلية المستعملة في التوثيق يجب أن تُدَرَّس في البرنامج علي أن يصاحبها الجانب العملي حيث يجري البحث التوثيقي للمادة المكتوبة عن موضوع معين والتحضير لببليوجرافيا مختارة للأعمال

التي يُعْتَقَد في فائدتها من الناحية المصطلحية. ويُعَدّ "دليل المصطلحية " (1984 Felber صفحات 334-360) مرجعا ممتازا في هذا المضمار.

7-3-1 المكانز (Thesauri)

الصلة وثيقة بين مكانز المعلومات (Informational Thesauri) والنظرية المصطلحية فكلاهما يُعني بتحليل التصوّرات والمصطلحات المستعملة للتعبير عن هذه التصورات فالمكْنز يمثل " عوامل دلالة ذاتية " للإشارة إلي العلاقات المختلفة بين التصورات (انظر أدناه الحقول المرتبطة بعلم المصطلحية)، في رصيد من المعلومات المعجمية مُعقَّدة التركيب وهو الذي يمدنا بالوصف عن طريق التعريف وخزن المعلومات المصطلحية وهو أداة هامة أيضا بالنسبة لاسترجاع المعلومات. ولا شك أن إعداد المكانز في الحقول الخاصة علي اختلافها شئ لا غنى عنه بالنسبة للعمل المصطلحيّ، ويتضّمن هذا الإعداد عملا منهجياً وإبانة للعلاقات بين التصورات) انظر أدناه المصطلح loudness وما يتعلق به من تصورات). وفي البرنامج المقترح يلزم في بناء المكانز ثنائية اللغة العناية بالمشاكل الخاصة باللغة العربية :

ملحق (٢)

* **NH054 Loodness** (n.) A subjective semsation which depends upon the intenisty of the sound and the sensitivity of the car of the observer. Equal increaments of loudness are not obtained by adding equal increments of intensity but by multiplying equal increments of intensity by the same factor. The range of loudness distinguished by the human ear covers 130 phons. It has been suggested that very, very soft, in musical terms, should correspond to 20 phons, while very, very loud should be 95 phons.
↑ PITCH[2]

* **NH055 quality**[3] (n). The quality of a note is that characteristic which allows the observer to identify the class of instuments producing the note or, in special cases, to distinguish between two instruments of the same group. Thus notes produced on a trumpet and on an oboe are easily distinguished beacuse of thier different qualities. Different wave forms are obtained for the notes on a cathode ray oscilloscope. This indicates that in addition to the fundamental note there are different mixtures of overtones. It is the number and intensity of these overtones which determine the quality of the note.
↑ PICTH[2]

* **NH056 timbre** (n.) Alternative term for QUALITY as applied to a musical note. (↑)

* **NH057 absolute pitch** (n.) A sense possessed by some observers of being able to place a note in its correct position on a musical scale. It is different from the ability to judge the interval between two notes. ↑ PITCH[2]

* **NH058 audibility** (n.) The ability to hear sounds. ↑ PITCH[2]

(Godman, A and Payne, E.M.E (1979) **Longman Dicitonary of Scientific Usage**. London: Longman).

[illegible] applications of terminology
General linguistics
semantics
axiology
applied linguistics
[illegible] languages
Theory of translation
Lexicography
Languages of the world
Information science and documentation
Subject classification
Scientific languages
Philosophy
Logic
Science of science
Computer science
Hyperontology
Transliteration; romanization

Terminology science (terminology research)
General theory of terminology
Conceptology; concept classification
Term formation
Abbreviations
Neologisms
Nomenclatures
Special theories of terminology
Special theories pertaining to the humanities
Special theories pertaining to the social sciences
Special theories pertaining to science and technology
Special theories pertaining to languages
Terminography, monolingual
Terminography, multilingual
Terminological [illegible]
Principles, guidelines and methods [illegible]
Structure of terminology science
Terminology of terminology
Thesaurus construction

Organization of terminology work
Terminology agencies, multinational
Terminology agencies, national
Terminology commissions
Professional organizations
Translators organizations
Networking in terminology
Symposia
Data management
Terminology planning (language planning/development)
Terminology work by country/region
Terminology work by subject
Terminology work in the humanities
Terminology work in the social sciences
Terminology work in science and technology

[illegible] documentation
810 Bibliographic control
820 Factual documentation (literature)
830 Terminological data collections
831 Vocabularies, monolingual
832 Vocabularies, multilingual
833 Dictionaries
834 Thesauri
840 Terminological data carriers (products)
850 Dissemination of terminological information

400 Terminology standardization
410 Standardization of terminological principles
411 ISO/TC 37 and its activities
412 National committees
413 Standardized principles of professional organizations
420 Terminology standards
430 Unification of terminologies
431 Key to international terminology

900 Training in terminology
910 Training of special languages (LSP)
920 Teaching of subject vocabularies
930 Teaching of terminology science
931 Training of subject specialists
932 Training of translators
933 Training of documentalists
940 In-house training
950 University courses in terminology
960 Postgraduate seminars

800 Computer-aided terminology
810 Machine translation
820 Automated information activities
830 Computerized lexicography
840 Computerized terminography
841 Data elements
842 Recording format
850 Data processing
851 Hardware
852 Software
853 Exchange format
860 Data input
870 Data retrieval
880 Terminological databanks (organizational)
881 Planning of termbanks
882 Description of existing termbanks
883 Multinational termbanks
884 Regional termbanks
885 Language-oriented termbanks
886 Subject-oriented termbanks
887 Dictionary type banks
888 Vocabulary type banks

1- المقابلات :

أ- وجود أكثر من مقابل عربي لمصطلح أجنبي واحد (إتيم، 1984، ص 102).

ب - وجود أكثر من مقابل أجنبي لمصطلح عربي واحد (إتيم، 1984، ص 102).

2- التنوّع المعجمي القُطْري في العالم العربي يتطلّب حصر المصطلحات المستعملة في الاقطار العربية قبل اختيار الواصِفات (descriptors).

7-4- اللسانيات :

العلاقة وثيقة بين المصطلحيات واللسانيات فاذا كانت المصطلحيات هي نظرية اللغة التقنية فاللسانيات هي نظرية اللغة بشكل عام Felber 1977 ص 87. ولما كان المصطلح بحكم تعريفه علامة لغوية لزم علي مصطلحيّي المستقبل أن يتقنوا أسس اللسانيات العامة مع التركيز علي :

1- اللغة والاتصال.
2- اللغة والحضارة .
3- التنوع اللغوي (في الانجليزية والعربية والازدواجية اللغوية في العربية)
4- التمييز بين المصطلح (term) والكلمة (word) فالمصطلح ينقل مضمونات عقلية معينة بواسطة حامل يحملها في الاتصال الشفهي أو الكتابي رمز لُغوي أما المضمونات فتعرف بالمعني أما الكلمة فهي رمز لغوي يتألف من صيغة الكلمة ومضمون الكلمة وتضمهما وحدة لا تنفصم وقد تتسم معاني الكلمة بالتعدد أي بظلال مختلفة للمعاني. بيد أن المعنى المحدد انما يُثبته السياق أي أن عماد الكلمة سياقها.

اما المصطلح فهو رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي والتصور وهو معنى يتميز من المعاني الأخرى داخل نظام من التصورات (system of concepts) ولهذا يعتمد المصطلح بشكل غير مباشر علي نظام التصورات الذي ينتمي إليه.

انظر هليل، محمد حلمي ومصلوح، سعد (ترجمة)، النظرية العامة للمصطلحية أساس نظري للمعلومات ل. هـ. فيلبر، مجلة المعجمية، تونس، العدد (2)، 1986).

5- صيغة المصطلحات : ينبغي دراسة عناصر المصطلح بالنسبة لبنيتها ومعانيها وطرق صياغة التعابير المُرَكَّبة (compounding) وأجزاء الكلام والاختصارات والرموز البيانية مع العناية الخاصة بعناصر المصطلح من حيث الجذور (roots) والزوائد

(affixes). ويمكن هنا الإفادة من مجلة "اللسان العربي" وهي غنية بالدراسات والبحوث للجذور والزوائد في الحقول الموضوعية المختلفة.

6- بنية الكلمة في العربية، بنية المصطلح في العربية .

7- مفهوم اللبس (ambiguity) بشكل عام واللبس في المصطلح بشكل خاص

8- الـــدلالـــــة :

أ - نظريات المعنى (وخاصة تحليل المكونات componential analysis والحقول الدلالية semantic fields)

(انظر Cruse , D.N.(1986) Lexical Semanti.cs Cambridge : Cambridge University Press)

ب - الدلالة المعجمية : دلالة اللغة الخاصة (أنماط العلاقات بين المصطلح والمفهوم : تفرد المعنى monosemy تعدد المعاني polysemy الترادف، شبه الترادف quasi synonymy – التجانس homonymy .

هذا الجزء من البرنامج لابد من تدريسه بالتفصيل مع العناية الخاصة بالمقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية فالمصطلحات يمكن النظر إليها باعتبارها تطورا واتِّساعا للدلالة المعجمية lexical semantics المقتصرة علي اللغة الخاصة فحسب (Nedobity 1983 ص 10)

9- الدراسات التأثيلية (etymological studies)

10-المواقف اللغوية النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقييس المصطلح

11-التعريف في إطار التخطيط اللغوي

7-5- المصطلحية الآلية :

إن التقدم الذي أحرز في المعالجة الآلية للمعلومات جعل بنوك المصطلحات فرعا هاما من فروع المصطلحيات. فالوسائل المستعينة بالحاسب الآلي تساعد علي معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها في وقت جد قصير. فيمكن إصدار المعاجم من الشرائط والأقراص الممغنطة في أشكال عديدة. ولقد أدى النمو السريع والتقدم الذي أحرز في كل أنواع النشاط الإنساني إلي خلق فيض من المصطلحات الأجنبية سيصبح من الصعب مواجهته إذا أبقينا علي الطرق التقليدية في رصد المصطلحات.

من المَأمول أن تلعب بنوك المعلومات المصطلحية دورا هاما في مستقبل المصطلحيات في العالم العربي فالأليكسو ومركز العربية السعودية للعلوم والتكنولوجيا

والمعهد المغربي القومي للدراسات والبحوث بالرباط قد تسهم إسهاما كبيرا في خطتنا المقترحة (انظر Nedobity 1984).

7-6- التقييس (standardization)

التقييس شرط أساسي للاستعمال المُوَحَّد للمصطلحات ولترجمة النصوص المتخصصة إلي العربية والكتابة في مواضيع متخصصة باللّغة الأم. وعالمنا العربي في حاجة ماسة إلي :

1- تقييس : أ - المبادئ المصطلحية.

ب - معجمة المصطلحات.

2- تقييس الألفاظ التقنية في كل حقل موضوعي (المواصفات المصطلحية terminology standards).

إن الجانب العملي في هذا المجال ضروري لذا يمكن للبحث الذي يُعْهَد به للدارسين أن يتناول أجزاء من حقول موضوعية وخاصة ما قامت به مجامع اللغة ومكتب تنسيق التعريب بالرباط - بالتحليل والتقييم كما يجب اخذ العوامل اللغوية والاجتماعية في قبول المصطلح أو رفضه وكذلك العوامل النابعة من ازدواجية اللغة العربية والاختلافات القُطرية في الحسبان كما يمكن أيضا جمع المصطلحات غير المتسقة ووضع المقترحات لمعالجتها والإفادة مما نُشِرَ في مجلة *"اللسان العربي"* من معاجم مُوَحَّدة وكشوف للمصطلحات في الحقول الموضوعية المختلفة وكل ما قام به مكتب تنسيق التعريب من مشاريع ودراسات معجمية.

7-7- المعجميات المتخصِّصة (specialized lexicography)

من الضروري أن يحاط الدارس علما بمنهجية الرصد المصطلحي (terminographic approach) المبنية علي نظام التصورات كما يجب توضيح عيوب المعاجم المتخصصة الثنائية اللغة المبنية ساسا علي النظام الألفبائي حيث يطمس هذا النظام معالم المصطلحات المترابطة في تصوراتها كما يمكن فحص المعاجم ثنائية اللغة (انجليزي - عربي، فرنسي - عربي) المبنية علي هذا النظام ويُحَبذ هنا الاهتمام بالجانب العملي وخاصة في مرحلة اختيار المقابلات المناسبة للمصطلحات الأجنبية.

8- قضايا خاصة باللغة العربية

حيث إنه لا توجد أي مراجع أو دراسات حول نظرية مصطلحية خاصة تُعنَي باللغة العربية ومشاكلها المحددة ككثرة المرادفات والافتقار إلي تنسيق العمل المصطلحي وعدم وجود تقييم لأعمال مجمع القاهرة ومكتب تنسيق التعريب بالرباط وغياب أي منهجية مُوَحَّدة في :

1-طرق نقل المصطلحات الأجنبية للغة العربية (الترجمة، التعريب ...الخ)

2-الطرق المستعملة في مواءمة (harmonizing) وتوحيد المصطلحات، وجب علاج هذه المشاكل بعُمق وتفصيل في برنامجنا المقترح مع التدقيق في اختيار مادة البحث وإعدادها. مثل هذه المشاكل يمكن أيضا أن تحتل مكانها في البحوث لدرجات أكاديمية عالية كالماجستير والدكتوراه.

9- خبرة الإنفوترم:

إن الإنفوترم – بخبرتها، وإسهاماتها في هذا الحقل المُتَمثِّلة في دوراتها الدراسية في المصطلحيات، والمواد التدريسية التي تُعدها، وثراء المراجع الموجودة في مكتبتها الفريدة " مكتبة Wuster " وإصداراتها القيِّمة – ينبغي أن تُستشار في كل مرحلة من مراحل تنفيذ هذا المشروع المُقترَح.

ثبت المراجع

مراجع أجنبية

- Buhler , H.(1980) General theory of terminology and its practical applications. A university course for translation in : **Fachesprache** 2, no. 2, p. 50-54.
- Felber , H.(1977) " International efforts to overcome difficulties in technical communication" **Commission of the European Communities. Third European Congress on Information Systems and Networks, Overcoming the language Barriers**. Luxembourg, 3-6 May 1977, vol. I. Munchen : Verlag Documentation, p. 85-99.
- (1984) Language and the professions – the role of special language in communication. in **Taal & Beroep**, no.2 Toegepaste taal wetenschap in artikelen , 19, p. 17-30.
- Grypdonck, A (1982) "Language barriers in scientific communication" in J. Goetschalkx and L.Rolling (eds) **Lexicography in the Electronic Age**. Amsterdam : North-Holland , p. 115-125.
- Infoterm The development of terminological activities in the people's republic of China. **Infoterm Newsletter** (1981) no/ 22 p. 2-3.
- Infoterm Terminology work in Japan. **Infoterm Newsletter** (1982) no. 27. p. 1-2.
- Infoterm First Hispanoterm terminology course, workshop, Madrid, Nov. 8-10, 1983. **Infoterm Newsletter** (1984) no. 32. p. 1-2
- Infoterm Eacrotanal Training seminar on terminology Zazibar, Uniter Republic of Tranzania, 1983. **Infoterm Newsletter** (1984-b) no. 32 p. 2-4.

- Nedobity, W. (1983) Conceptology and Semantics. A comparison of their methods and an examination of their applicability in terminology. Wein " infoterm (infoterm 1-83) .
- (1984) "Terminological activities in the Arab World". In Fachsprache 6, no. 1-2 p. 38-40 and (inforterm 9-94).
- Picht , H and Draskau, J (1985) *Terminology : an Introduction*. The University of Surrey : Guildford Surrey .
- Sager , J.C. (1979) Training in terminology : needs , achievements and prospectives in the world. In : Felber , H, et al (eds.) Terminologieals angewandte Sprachwissenschaft Gendenkschrift fur univ-Prof. D. Eugen Wuster , p. 149-163, Munchen / New York London /Paris .
- (1981=a) Approaches to terminology an the teaching of terminology. In : **Fachsprache** Heft 3-4, p. 98-106.
- (1981-b) Terminology teaching and practice in the U,K, **Term Net News, no**. 2-3 p. 9-18.

مراجع عربية :

- **أتيم، محمود أحمد (1984) "إعداد المكانز وتطويرها" *المجلة العربية للمعلومات*، مجلد 5 عدد 2، تونس، ص 81–107.**